

نماذج لطرق الإتصال التعليمية الإرشادية

تتضمن طرق الاتصال التعليمية الإرشادية كل من طرق الاتصال بالأفراد والجماعات والجماهير وسوف نتناول فيما يلي شرحا مبسطا لكل من هذه الطرق ومدى فاعليتها في تعليم الزراع حتى نتمكن من التواصل مع الزراع ميدانيا ونقل المعلومات الزراعية لهم مستقبلا.

طرق الإتصال الفردي (الشخصي)

تعتبر طرق الاتصال الفردي أو الشخصي هي الأساس في العمل الإرشادي حيث انها من أكثر طرق الاتصال تأثيرا علي سلوك الزراع، وإن كان العاملين بالجهاز الإرشادي يلجأون في كثير من الأحيان إلي طرق الاتصال الجماعي أو الجماهيري حتي يتمكنوا من الوصول إلى أكبر عدد من الزراع (المسترشدين) في أقصر زمن وكذلك لزيادة كفاءة الاتصال الإرشادي. وفيما يلي سوف نستعرض بعض طرق الإتصال الفردي وهي:

الزيارات المنزلية والحقلية:

- وهي عبارة عن قيام المرشد الزراعي بزيارة المزارع في منزله أو حقله لأسباب متعددة منها:
 - تقديم النصيحة أو توضيح بعض المفاهيم أو تقديم بعض المعارف فيما يتعلق بالمشكلات الزراعية أو المنزلية التي تواجه المسترشدين.
 - التعرف علي بعض الزراع لاختيار بعض منهم كقادة محليين للتعاون معهم لنشر الأفكار الجديدة بين الزراع بالمجتمع المحلي.
 - اختيار بعض الحقول المتميزة لدي الزراع للاستفادة منها كحقول أو تجمعات إرشادية.
 - تحسين العلاقات مع الزراع والمرأة الريفية وبناء الثقة بينهم وبين المرشد الزراعي.
 - بناء علاقات ايجابية مع المسؤولين بالمنظمات الأخرى العاملة بالمجتمع المحلي.
 - تنفيذ جزء من الخطة التعليمية الإرشادية السنوية أو مرحلة معينة من البرنامج الإرشادي.
- وبشكل عام فإن الزيارات المنزلية أو الحقلية تكون إما لإعطاء معلومات أو للحصول على معلومات أو لإيجاد وتحسين بعض العلاقات بين المرشدين والمسترشدين.

الأثر التعليمي للزيارات المنزلية والحقلية:

أوضحت العديد من الدراسات التي أجريت علي عينات من الزراع لقياس تأثير طرق الاتصال المختلفة علي قبولهم للأفكار الزراعية الجديدة أن الزيارات المنزلية والحقلية كطريقة تعليمية مسئولة عن ما يقرب من ١١ % من التغيرات التي تحدث في سلوك الزراع كنتيجة لعملية التعليم الإرشادي.

- (1) يقوم المرشد أو المرشدة باختيار مكان المنزل أو الحقل الذي سيتم زيارته.
- (2) يحدد مسبا الغرض الرئيسي من الزيارة، وإخبار المزارع به لزيادة فرص نجاح الزيارة.
- (3) وضع مخطط مسبق لما هو متوقع في الزيارة علي أن يتضمن مراجعة الاتصالات والزيارات السابقة وكذلك مراجعة الموضوعات الإرشادية التي سبق مناقشتها مع المزارع.
- (4) اقتراح موعد وتاريخ الزيارة وإبلاغه للمزارع للتأكد من أن الموعد مناسب لظروف المزارع.
- (5) يفضل أن تتم وترتب الزيارات للمزارعين بكل قرية في يوم محدد توفيرًا لوقت وجهد المرشد ولنققات الاتصال.
- (6) يجب أن يقوم المرشد بإعداد الطريقة التي سيبدأ بها الحديث مع المزارع لأن بداية الزيارة يكون لها أثر كبير في نجاح الزيارة.
- (7) يفضل أن نراعي الأنشطة الزراعية للمواسم الزراعية عند اختيار موعد الزيارة، حيث لا يفضل تحديد موعد الزيارة في أوقات يكون فيها المزارع مشغولاً بأعمالزراعية هامة.

تنفيذ الزيارة المنزلية أو الحقلية:

من الضروري أن تتم الزيارة في المواعيد المناسبة للمزارعين وان تبدأ بإظهار المرشد أو المرشدة شعوره للمزارع بالاحترام والتقدير) خصوصًا إذا كان المستوي الاقتصادي للمزارع منخفض ومستوي منزله متواضع، حيث يكون المزارع حساس لطريقة تعامل المرشد معه أو النظر إليه علي أنه ذو قيمة منخفضة (وأن يؤدي المرشد له خدمة حقيقية يشعر المزارع أنها مفيدة وذات قيمة. ومن الضروري أن تبدأ الزيارة بالتعارف التقليدي خصوصا إذا كان المرشد غير معروف للمزارع، كما يجب على المرشد أو المرشدة أن يحرص علي توجيه الزيارة نحو الموضوع على أن يبين للمزارع الهدف من الزيارة وعليه أن يتجنب إضاعة الوقت بقدر الإمكان.

تسجيل الزيارة المنزلية أو الحقلية:

تسجيل الزيارة ويقصد به وضع ما يفيد بإجراء هذه الزيارة في بطاقة تسجيل خاصة نحتفظ بها في سجلات الجهاز الإرشادي.

متابعة الزيارة وتقييمها : والمقصود بها أن تلي الزيارة زيارة أخرى إذا لزم الأمر لتبين نتيجة الزيارة وأثرها على المزارع أو أسرته، ويعد وضع اسم المزارعين في سجلات الزراع المتعاونين للاتصال به في المناسبات الزراعية المختلفة أمراً هاماً يمكن للمرشدين الجدد الاعتماد عليه في التعرف علي الزراع بالمجتمع المحلي.

بعد انتهاء الزيارة يجب أن يتم تقييم أثر الزيارة للتعرف علي أهم نتائجها لأخذها في الاعتبار في الزيارات.

مزايا الزيارات المنزلية أو الحقلية:

يمكن تلخيص مميزات الزيارات المنزلية أو الحقلية الإرشادية في أنها:

- (1) تزود المرشد أو المرشدة بمعلومات واقعية خاصة بظروف الحقل أو المنزل وبوجهة نظر المزارع فيما يتعلق بهذه المعلومات.
- (2) تزداد الاستفادة من الزيارات المنزلية أو الحقلية إذا أجريت بناء على طلب المزارع.
- (3) تشجع علي وجود علاقات اجتماعية طيبة بين المرشدين والزراع.
- (4) تساهم في بناء ثقة المزارع في المرشد الزراعي.
- (5) تساعد الزيارات على اكتشاف واختيار القادة المحليين من الزراع.
- (6) تساعد علي التعاون مع أصحاب الحقول الإرشادية.
- (7) مفيدة في الاتصال بممثلي الجهات التي تتعاون مع الجهاز الإرشادي أو من تصلهم المعلومات بوسائل الإعلام المختلفة.

عيوب الزيارات المنزلية أو الحقلية:

ومن بين أهم عيوب الزيارات المنزلية أو الحقلية الإرشادية ما يلي:

- (1) تحتاج الطريقة إلي وقت وجهد كبير نسبيا من وقت وجهد المرشد الزراعي.
- (2) عدد الاتصالات بالزراع اعتمادًا علي الزيارات يعتبر محدودًا بشكل كبير.
- (3) أحيانًا يكون موعد الزيارة غير مناسب للزراع خصوصًا إذا لم يتم الترتيب جيًا مع الزراع.
- (4) ارتفاع تكاليف تنفيذ الخدمة الإرشادية اعتمادًا علي الزيارات مقارنة بالطرق الأخرى.
- (5) الخوف من عدم قدرة المرشد علي توزيع الزيارات علي الزراع بما يحقق الحفاظ علي توازن الزيارات بين العائلات والأسر في المجتمع المحلي بما يسبب نوع من عدم توزيع الزيارات بشكل متوازن بين الأسر بالمجتمع يعوق العمل الإرشادي لأنه يوجد حزازيات بين المرشدين والزراع اللذين لم يتم زيارتهم.